



الأسبوع السادس لغابات البحر الأبيض المتوسط ، برمانا، لبنان

كلمة معالي وزير الزراعة الدكتور حسن النقيس، لبنان

فندق غراند هيلز، قاعة المسرح الاثنيين الأول من نيسان، الساعة 10:30

السيدات والسادة

بعيداً عن السياسة ومشاكلها، يشكّل أسبوع الغابات المتوسطية السادس الذي نفتتحه اليوم معكم نقطة مضيئة تبتّ الأمل في قلوبنا، لا كون هذا القطاع لا مشاكل فيه بل وبالعكس تحدياته كبيرة، بل لأن الاجتماع على إيجاد حلّ للتحديات هو حتماً تقدّم بحد ذاته. صحيح أن المشاكل قد تختلف من بلد إلى آخر حول المتوسط، فما نواجهه نحن في لبنان من كثافة سكانية وحركة النزوح الكبيرة جراء الحرب في سوريا، والحرائق والأمراض وغيرها قد يقابلها مشاكل أخرى في بلد جارٍ لنا. إلا أنه من المؤكد أن التغيّر المناخي يصيبنا كلنا، وتأثيره علينا جميعاً. ان الدراسات العلمية والأبحاث حول مدى هذا التأثير على الكرة الأرضية والنظم الايكولوجية فيها، قائمة على قدمٍ وساق وهذا جيد، ولكن نحن لسنا بحاجة لانتظار الخلاصات، فنحن أمامنا هدف واحد أو بالأحرى حلّ واحد وهو تمكين وتمكين غاباتنا لمساعدتها على مقاومة هذا التغير المناخي، أو على الأقل لجعلها أكثر قدرة على التكيف معه.

أمام هذا الهدف، تتعدد الأساليب: الحد من المخاطر، معالجة التعديات، مكافحة الأمراض، الوقاية من الحرائق، زيادة الوعي، حماية المواقع الأكثر حساسية، التحريج وإعادة التحريج إلى ما شابه...

إلا أن أفضل ما يمكن أن نقوم به هو أن نحمي هذه الغابات من خلال تسليط الضوء على أهميتها وتفردها وأهمية منتجاتها والمردود الاقتصادي التي يمكن أن تساهم به لو نحن اعتمدنا الإدارة المستدامة بما يضمن استمراريتها وتطورها.

وفي هذا الإطار وضعت وزارة الزراعة اللبنانية أهدافاً واضحة لمكافحة تدهور الأراضي من جراء التغيرات المناخية وهي على الشكل التالي:

- 1- زيادة إنتاجية الأراضي ومخزون الكاربون العضوي في الأراضي الزراعية والغابات والمرعي
 - 2- تحسين فسيقساء المشاهد الطبيعية كالغابات والأراضي الحرجية والزراعية والمرعي والحد من تحويلها إلى غطاءات أخرى
 - 3- تفعيل دور الغابات والأشجار في المدن والأرياف من أجل تأمين خدمات ومنتجات بطريقة مستدامة
- وهنا كان لا بد من إجراءات تنفيذية اعتمدها لبنان من أجل الوصول إلى هذه الأهداف وأهمها:
1. إعادة تأهيل المشهد الطبيعي للغابات من خلال تحريج أو إعادة تحريج لمساحة لا تقل عن 10.000 هكتار
 2. تنفيذ ممارسات الإدارة المستدامة للغابات على جميع الغابات العامة، وتعزيز هذه الإدارة في الغابات الخاصة، مما يقلل من حدوث حرائق الغابات ومن تحويلها إلى استخدامات أخرى
 3. إدارة المراعي والمحافظة عليها في المناطق الجبلية العالية وعلى مساحة لا تقل عن 1.000 هكتار
 4. تفعيل استدامة المدن والبلدات من خلال تنمية الأجرح الحضرية وشبه الحضرية وتنفيذ الممارسات الزراعية الغابوية الرعوية
 5. وضع حوافز مالية لتنفيذ ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، تماشياً مع استراتيجية التكيف مع التغير المناخي واستراتيجية المحافظة على التنوع البيولوجي
 6. إقامة شراكات مع المنظمات المحلية والوطنية والدولية من أجل تعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للغابات

وفي الختام نود التشديد على ان انعقاد أسبوع الغابات المتوسطية مرة كل سنتين هو فرصة يجب اقتناصها بأفضل الطرق والاستفادة منها من خلال تبادل الخبرات بين دولنا من أجل الاسراع في إيجاد الحلول لمشاكل التغيرات المناخية التي باتت تشكل خطراً محدقاً للمنطقة. نرحب بكم في لبنان، في ربوع بلدة برمانا الخضراء ونعلن افتتاح فعاليات أسبوع الغابات المتوسطية السادس والدورة الثالثة والعشرين لمجموعة SILVAMED، ونتمنى لنا جميعاً نجاح هذا المؤتمر للوصول الى توصيات عملية وقابلة للتنفيذ بهدف إظهار أهمية غاباتنا في التخفيف من حدة التغير المناخي

وشكراً